ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

# الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر

# *Preventive measures to address the Corona virus in Algeria*

سهايلية سماح

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة الجزائر03 (الجزائر) sehailiasamah@gmail.com

**تاريخ الإستلام**: 23/ 08 / 2020 **تاريخ القبول**: 09/ 10 / 2020 **تاريخ النشر**: 10/ 10 / 2020

**ملخص:**

*تستهدف هذه الورقة التعرض لدراسة الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، فمنذ ظهور جائحة كورونا بالصين وضعت الحكومة الجزائرية العديد من التدابير والإجراءات الوقائية، وذلك لحماية صحة وسلامة المواطنين وتفادي انتشار فيروس كوفيد-19 ، وعلى هذا الأساس فالدراسة تسعى إلى تحديد مفهوم كل من فيروس كورونا وأسباب انتشاره في الجزائر ومفهوم الحجر الصحي وإجراءاته، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم التدابير والإجراءات التي اتخذتها الجزائر ومدى فاعليتها في مواجهة فيروس كورونا.*

**الكلمات المفتاحية:** *الإجراءات الوقائية؛ فيروس كورونا؛ الحكومة الجزائرية؛ الحجر الصحي.*

***

**Abstract**:

*This paper aims to expose the study of preventive measures to tackle the Corona virus in Algeria. Since the emergence of the Corona pandemic in China, the Algerian government has put in place several preventive measures and measures, in order to protect the health and safety of citizens and avoid the spread of the Covid-19 virus, and on this basis the study seeks to define the concept of each virus Corona, the reasons for its spread in Algeria, the concept of quarantine and its procedures, in addition to highlighting the most important measures and measures that Algeria has taken and its effectiveness in facing the Corona virus.*

**Keywords:** *Preventive Measures, Corona Virus, Algerian Government, Quarantine.*

## I. مقدمة

ظهر فيروس كورونا لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، وذلك في ديسمبر2019، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية كوباء عالمي بعد انتشاره في العديد من دول العالم ،وبينما تمكنت الصين من احتواء فيروس كوفيد-19 توجد دول مازالت تعاني من انتشاره ، وتعتبر الجزائر من الدول التي انتشر فيها فيروس كورونا المستجد، وأمام هذا الوضع المتأزم ومع تزايد عدد الإصابات المؤكدة وارتفاع في الوفيات، وضعت الحكومة الجزائرية إلى وضع العديد من التعليمات الصحية والإجراءات الوقائية تهدف من خلالها إلى إحتواء فيروس كورونا.

يستمد هذا الموضوع أهميته باعتبار أن جائحة كورونا قضية عالمية، والجزائر من الدول التي انتشر فيها الفيروس، وهذا ما شكل موضوعا مهما للدراسة والتحليل، وهو ما دفعنا إلى البحث عن معرفة الإجراءات والتدابير التي وضعتها الجزائر في التصدي لفيروس كورونا كوفيد-19 ومكافحته، ومعرفة مدى الوعي الصحي بخطر عدوى فيروس كورونا في الجزائر.

نهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع إلى الوقوف على أسباب انتشار فيروس كورونا في الجزائر، والتعرف على أهم التدابير والإجراءات الوقائية التي وضعتها الحكومة الجزائرية لمواجهة فيروس كورونا.

انطلاقا مما سبق تحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: **مامدى فاعلية تطبيق الإجراءات والتدابير الوقائية الجزائرية في مواجهة فيروس كورونا؟**

يندرج تحت الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:

- ماهو فيروس كورونا؟ وماهي أسباب انتشاره في الجزائر؟
- ماهو الحجر الصحي؟ وماهي إجراءاته؟
- فيما تتمثل أهم التدابير الوقائية المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية لمواجهة فيروس كورونا؟

**منهجية الدراسة:**

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وذلك لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، من خلال التطرق إلى مفهوم فيروس كورونا وإبراز التدابير الوقائية والتعليمات الصحية لمكافحة فيروس كورونا في الجزائر.

## أولا: الإطار العام للدراسة

### 1. فيروس كورونا وأسباب انتشاره

#### 1.1 تعريف فيروس كورونا:

يعرف فيروس كورونا**Corona Virus** على أنه: "سلالة جديدة من الفيروسات التي تسبب مرض كوفيد 19 والاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي (Co) وهما أول حرفين من كلمة كورونا **Corona** و(vi) وهما أول حرفين كلمة فيروس **virus** و (D) وهو أول حرف من كلمة مرض **Disease** ويرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس التي تسبب بمرض المتلازمة الحادة **سارز** وبعض أنواع الزكام العادي، ويعد فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هنالك أي علم بوجودها قبل تفشيها في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر2019". (حمادي، 2020، صفحة 401)

وحسب منظمة الصحة العالمية **World Health Organization** فإن فيروس كورونا هو:" الذي يسبب مرض كوفيد-19 ينحدر من سلالة فيروسات تُسمى الكورونا أو الفيروسات التاجية. والمضادات الحيوية لا تأثير لها على الفيروسات، غير أن بعض الأشخاص الذين يصابون بكوفيد-19 قد تحصل لديهم مضاعفات فيصابون بالتهاب رئوي. وفي هذه الحالة، قد يوصي مقدم الرعاية الصحية بتناول مضاد حيوي لمعالجة الالتهاب. ولا يوجد حالياً أي دواء مرخص لمعالجة كوفيد-19". (موقع منظمة الصحة العالمية، 2020)

**كوفيد - 19-covid** هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11فيفري 2020 وهو المرض الذي يسببه فيروس كورونا ويكون مصاحبا بالحمى، العياء والسعال إضافة إلى المشاكل التنفسية وقد تكون بعض الحالات المصابة به شديدة تؤدي إلى الوفاة أحيانا، وقد تم إضافة الرقم 19إشارة إلى العام 2019 الذي اكتشفت فيه أول حالة للفيروس".(Dictionary of covid-19 terms (english-french-arabic), 2020)

وبالتالي ففيروس كورونا تم التعرف عليه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، حيث يسبب أمراض في الجهاز التنفسي، وينتشر بسرعة بين الأشخاص، عن طريق الرذاذ التنفسي عند سعال أو عطس المصاب بالفيروس أو استنشاق هذا الرذاذ ودخوله في فم أو أنف شخص قريب، كما ينتقل عند لمس سطحا عليه الفيروس.

**2.1 أسباب انتشارفيروس كورونا في الجزائر**

من بين أسباب انتشار فيروس كورونا في الجزائر نجد: (أسباب قد تؤدي إلى أزمة حقيقية في انتشار فيروس كورونا في الجزائر، 2020)

- عدم غلق المطارات والموانئ ومداخل البلاد من الوافدين من خارج الجزائر بالرغم من أن الحالات الأولى المسجلة كانت من الوافدين من ايطاليا وفرنسا ومع ذلك لم تعلق الحكومة النشاط
- التأخر في اتخاذ التدابير الصارمة والإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس كوفيد19
- نقص الوعي واستهتار فئة كبيرة من شرائح المجتمع الجزائري بخطورة الفيروس ومواصلتهم حياتهم بشكل عادي.

**2. تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر:**

ظهرت أول إصابة في الجزائر عند وصول رجل إيطالي الجنسية في 27فيفري2020، وقد قامت السلطات الجزائرية بمغادرته إلى وطنه في28 فيفري2020، ثم ظهرت إصابتين جديدتين في2مارس2020، وبدأت عدد الإصابات ترتفع إلى أن وصلت في أواخر شهر مارس إلأى716إصابة، وسجلت 44حالة وفاة،كما سجلت وزارة الصحة شفاء37 مصاب، كما تزايدت عدد الإصابات بفيروس كورونا في شهر أفريل ليصل العدد الإجمالي إلى 4006 حالة مؤكدة، فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 450 حالة، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 1702 حالة شفاء ،وقد وصل عدد الحالات تحت العلاج 6805 وتشمل 2714 حالة مؤكدة حسب التحليل المخبري و 4091 حالة محتملة حسب التحليل بالأشعة والسكانير، فيما يتواجد 23 مريضا حاليا في العناية المركزة، وفي شهر ماي وصل عدد الإصابات المؤكدة إلى 394 9 حالة، فيما بلغ إجمالي الوفيات 638 وفاة وعدد الحالات التي تماثلت للشفاء 549 5 حالة، بلغ عدد الحالات التي استفادت من العلاج حسب البروتوكول المعمول به 753 17 حالة. (جائحة فيروس كورونا في الجزائر2020، 2020)

وبقيت عدد الاصابات في ارتفاع في شهر جوان حيث وصلت إلى 13907 إصابة ، وارتفع إجمالي عدد الوفيات إلى 912 وفاة، وتماثل 9897 مريضا للشفاء من الفيروس

كما بلغت في أواخر شهر جويلية عدد الإصابات بفيروس كورونا 30394إصابة وارتفع عدد الوفيات إلى 1210، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 20537 حالة شفاء.

وحسب آخر الإحصائيات ليوم22 أوت2020 فقد بلغت عدد الحالات المؤكدة 41068إصابة ، ووصل عدد الوفيات إلى 1424وفاة، بينما بلغت حالات الشفاء 28874 حالة.

**الشكل 1:يمثل المنحنى البياني تطور حالات الإصابة المؤكدة في الجزائر**

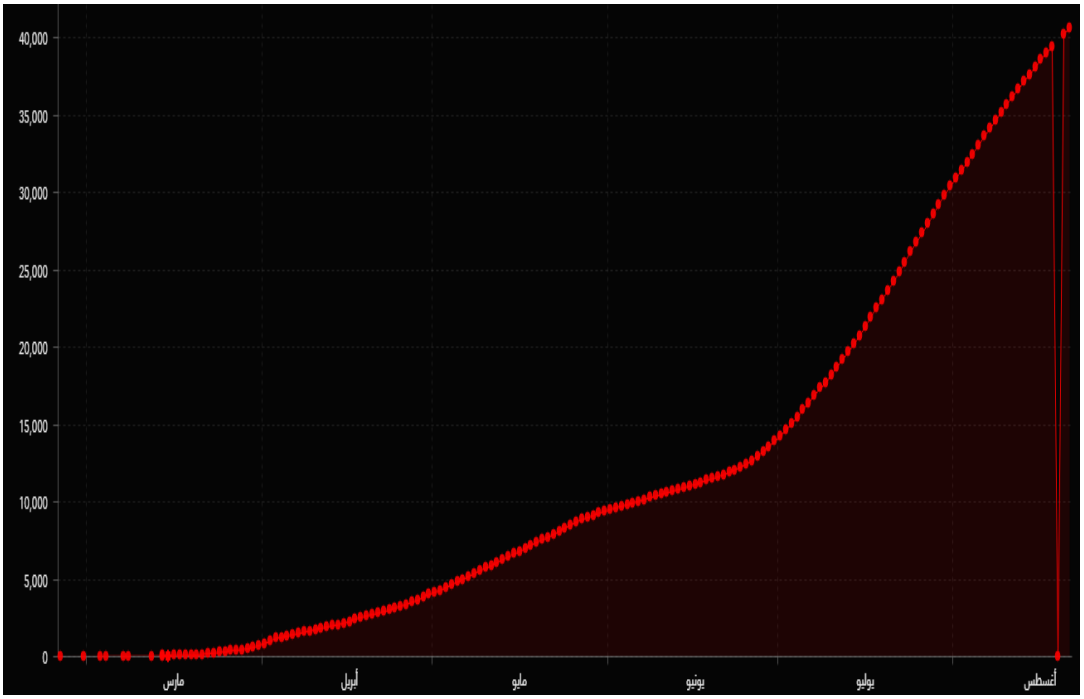


**المصدر**: الموقع الرسمي لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات،الرابط:http://covid19.sante.gov.dz/

نلاحظ من خلال المنحنى البياني الذي يوضح تطور عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في الجزائر بداية من شهر مارس إلى غاية شهر جوان، أن هناك تزايد وارتفاع كبير في عدد الإصابات رغم الإجراءات الصحية والأمنية التي فرضتها الهيئات الصحية، وهذا راجع إلى عدم الالتزام بشروط الحجر الصحي.

**الشكل2:يمثل المنحنى البياني تطور حالات الشفاء والوفاة بفيروس كورونا في الجزائر**

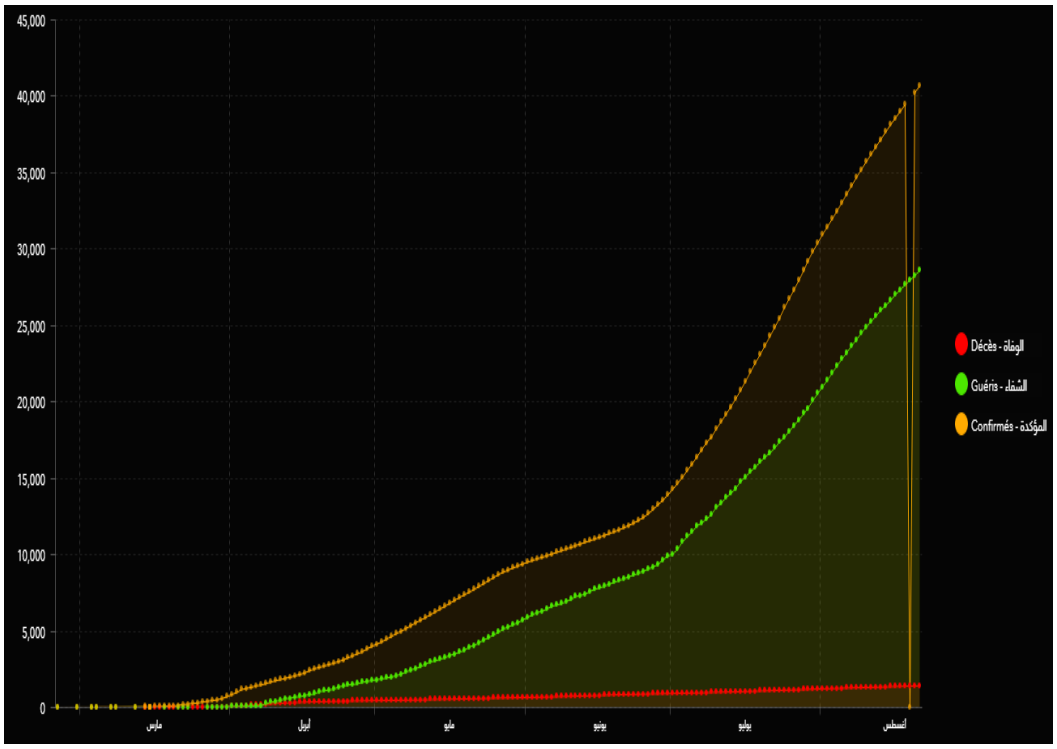


**المصدر**: الموقع الرسمي لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات،الرابط: http://covid19.sante.gov.dz/

يتبين من خلال المنحنى البياني الذي يمثل تطور حالات الشفاء والوفاة بفيروس كورونا في الجزائر، أن هناك ارتفاع في عدد الوفيات حيث وصل إجمالي عدد الوفيات إلى 885 وفاة منذ بداية تفشي فيروس كورونا، وعلى الجانب الإيجابي شفي من فيروس كورونا 9066 مصاب، وهذا ما يفسر اعتماد الجزائر على دواء الكلوروكين لعلاج المصابين، والذي اظهر نتائج مشجعة.

**3. الحجر الصحي وإجراءاته**

**1.3 الحجر الصحيQuarantine** :إبعاد وعزل الأشخاص الذين خالطوا المصابين بالأمراض أو يحتمل إصابتهم بالمرض، فقد يكون الشخص السليم حاملا للمرض، لكنه لا تظهر عليه العلامات والأعراض لكن بعد فترة يبدأ التأثير بالظهور، ويكون بذلك قد ساهم في نقل المسبب للكثير من الأشخاص. (العيادي، 2020، صفحة 45)

ومنه فالحجر الصحي هو إبعاد المواطنين الذين كانوا على اتصال مباشر بالمصابين بالأمراض، بمعنى فصل الأشخاص الذين لا يظهر عليهم أي أعراض لفيروس كورونا (COVID-19) لوم يصيبوا بالمرض لكنهم خالطوا المصابين.

**2.3 إجراءات الحجر الصحي:**

تتمثل إجراءات الحجر الصحي التي تعمل على تطبيقها الدول في الآتي: (العيادي، 2020، صفحة 46)

- حجر مناطق معينة وعدم السماح لهم بالمغادرة لتفادي انتشار العدوى بشكل اكبر
- منع ركاب السفن والطائرات من الدخول لأي أراضي دولة إصابتهم بالعدوى لتجنب انتقالها إلى مواطني الدولة.
- حجر السفن والطائرات
- حظر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض من السفر
- حظر المصابين والأشخاص إصابتهم من التحرك داخل البلد والتقاءهم بالعامة.
- تجنب الاحتفالات العامة وإيقاف التجمعات

وفيما يخص إجراءات الحجر الصحي في الجزائر فقد ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-70 مؤرخ في 24 مارس سنة 2020 ، والذي يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا و مكافحته مايلي: (الجزائرية، 2020، الصفحات 10-11)

- إيقاف حركة الأشخاص خلال فترات الحجر من ونحو الولاية أو البلدية المعنية وكذا داخل هذه المناطق
- يسمح للأشخاص بالتنقل، على سبيل الاستثناء، للأسباب الآتية: لقضاء احتياجات التموين من المتاجر المرخص لها، لقضاء احتياجات التموين بجوار المنزل، لضرورات العلاج الملحة، لممارسة نشاط مهني مرخص به
- تنفيذ حجر كامل على ولاية البليدة لمدة 10 أيام قابلة للتجديد
- يمكن أن يمتد هذا الإجراء إلى ولايات أخرى، عند الاقتضاء
- يطبق على ولاية الجزائر، حجر جزئي من الساعة السابعة مساء إلى غاية الساعة السابعة من صباح، هذا الإجراء لمدة 10 أيام قابلة للتجديد.

كما أشار المرسوم التنفيذي رقم 20-72 مؤرخ في 28مارس سنة 2020، والذي يتضمن تمديد إجراء الحجر الجزئي المنزلي إلى بعض الولايات أن الحجر الجزئي المنزلي يطبق ولمدة عشرة أيام قابلة للتجديد، من الساعة السابعة مساء إلى غاية السابعة من صباح الغد، على الولايات الآتية: باتنة،تيزي وزو، باتنة، قسنطينة،

سطيف،المدية، وهران،بمرداس، الوادي، تيبازة. (الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 20-72 مؤرخ في 28مارس سنة 2020 ،يتضمن تمديد إجراء الحجر الجزئي المنزلي إلى بعض الولايات،العدد17، 2020، صفحة 42)

وقد أضاف المرسوم التنفيذي رقم 20-102 مؤرخ في 23 افريل2020 ، والذي يتضمن تمديد إجراء الحجر الجزئي المنزلي المتخذ في إطار الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته وتعديل أوقاته يمدد إجراء الحجر الجزئي المنزلي لمدة خمسة يوما، ابتداء من 30 أفريل سنة 2020، وذلك عبر كامل ولايات الوطن من الساعة السابعة مساء إلى غاية الساعة السابعة من صباح الغد على كامل ولايات الوطن، كما يطبق حجر جزئي منزلي من الساعة الخامسة مساء إلى غاية الساعة السابعة من صباح الغد، على الولايات بجاية، تلمسان، تيزي وزو، الجزائر، سطيف، المدية، وهران، تيبازة، عين الدفلى، أما بالنسبة لولاية البليدة فيطبق حجر جزئي منزلي من الساعة الثانية بعد الزوال إلى غاية الساعة السابعة من صباح الغد. (الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 20-102 مؤرخ في 23 افريل2020 ،يتضمن تمديد إجراء الحجر الجزئي المنزلي المتخذة في إطار الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته وتعديل أوقاته.العدد 24.، 2020، الصفحات 8-9)

وبالنسبة للمخالفين للإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة لمكافحة تفشي فيروس كورونا فتطبق عليهم مجموعة من العقوبات الجزائية أبرزها: (الجزائر.. تشديد العقوبات على عدم الإلتزام بالحجر المنزلي، 2020)

- غرامات مالية تتراوح بين 3 آلاف إلى 6 آلاف دينار ضد كل المخالفين الذين قد يتعرضون علاوة على الغرامات للحبس لمدة 3 أيام على الأكثر
- حجز السيارات والدراجات النارية للأشخاص المخالفين لقواعد الحجر الصحي.

## ثانيا :التدابير المتخذة للتصدي لتفشي فيروس كورونا في الجزائر

### 1. على المستوى الصحي

يحتوي القطاع الصحي على المستوى الوطني على82716 سرير منها 2500 سرير تم تخصيصها للتكفل بالمصابين على مستوى 64 مصلحة للأمراض المعدية و 247 مصلحة للطب الداخلي و79 مصلحة أمراض الرئة و100 مصلحة في اختصاصات أخرى بالإضافة إلى 24 مصلحة للإنعاش بها 460 سرير، كما أن قطاع الصحة يتوفر على 5787 جهاز للتنفس الاصطناعي والتخدير والإنعاش موزعة كما يلي: 3333 جهاز للتنفس، جهاز للتخدير والإنعاش، 2390 الاصطناعي،64 سيارة إسعاف طبية مجهزة بآلة تنفس اصطناعية. (النص الكامل لبيان الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء الأحد22مارس2020، 2020) وقد اعتمدت الجزائر منذ23 مارس على بروتوكول علاج جديد ضد كوفيد-19 يسمى الكلوروكين وهو علاج مضاد للملاريا، ويستخدم لعلاج أمراض الروماتيزم، حيث أنه أظهر نتائج مشجعة في كل من الصين وفرنسا (Corona virus Algeria has imported equipment worth millions of dollars in one week, 2020) ،وفي هذا الإطار أكد الوزير الأول جراد أن الدولة اتخذت جميع الإجراءات لعلاج المصابين وتم التعامل مع جميع المرضى، والخطوات التي قاموا باتخاذها تمت بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لقول ممثل عن منظمة الأمم المتحدة إن" الجزائر تبذل جهوداً ضخمة ولديها الوسائل لعلاج المرضى. (جائحة فيروس كورونا في الجزائر2020، 2020)

وفي الوقت الذي تحتاج فيه الجزائر بشكل عاجل إلى معدات الحماية الطبية، تمكنت الصين من شراء المعدات على وجه السرعة والتبرع بها للجزائر. (China sends medical aid to help combat COVID-19, 2020) حيث قدمت الصين مجموعة من المساعدات الطبية للجزائر التي تشمل 500ألف كمامة طبية و50ألف كمامة من نوعN95.

بالإضافة إلى 2000 ملابس واقية طبية، والقفازات الطبية وأجهزة التنفس الصناعي وغيرها من المستلزمات الطبية الأخرى من الصين إلى الجزائر، بالإضافة إلى وصول 13 طبيب صيني و8 ممارسي صحة، مختصين في تشخيص وعلاج فيروس كورونا. (بورنان، 2020)

ومن بين التعليمات الصحية لتجنب الإصابة بعدوى فيروس كوفيد-19:

- غسل اليدين بالماء والصابون أو باستخدام معقم باستمرار
- ترك مسافة أمان على الأقل واحد متر مع الآخرين
- تغطية الفم والأنف عند العطاس أوالسعال
- تجنب ملامسة العينين، والأنف
- استشارة الطبيب عند ظهور الأعراض

2. **على المستوى الاجتماعي**:

من بين الإجراءات والتدابير التي وضعتها الجهات المعنية في الجزائر ما يلي:

- **وقف الدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا:من خلال:** (تعطيل الدراسة في الجزائر للوقاية من كورونا، 2020)
  - إغلاق مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي
  - إغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي
  - إغلاق المؤسسات التكوينية (مؤسسات التدريب المهني)
  - إغلاق مدارس التعليم القرآني، والزوايا، وأقسام محو الأمية
  - إغلاق المؤسسات التربوية الخاصة، ورياض الأطفال

وقد أشار المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، على ما يلي: (الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد15، 2020، الصفحات 6-7)

- **وضع تدابير التباعد الإجتماعي**: نصت المادة الأولى من المرسوم التنفيذي على: "تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته من خلال الحد من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل".
- **تطبيق التدابير لمدة 14 يوما**: جاء في المادة الثانية من المرسوم التنفيذي أن: "تطبق التدابير موضوع هذا المرسوم، على مستوى كافة التراب الوطني لمدة أربعة عشر (14) يوما. ويمكن، عند الاقتضاء، رفع هذه التدابير أو تمديدها حسب نفس الأشكال".
- **تعلق نشاطات نقل الاشخاص**: كما جاء في المادة الثالثة من المرسوم التنفيذي والمتعلقة بالخدمات الجوية للنقل العمومي للمسافرين على الشبكة الداخلية النقل البري في كل الاتجاهات، نقل المسافرين بالسكك الحديدية، والنقل بالمصاعد الهوائية والنقل الجماعي بسيارات الأجرة
- **تنظيم نقل الأشخاص**: من أجل ضمان استمرارية الخدمة العمومية و الحفاظ على النشاطات الحيوية.
- **غلق المحلات والمؤسسات**:حيث جاء في المادة الخامسة: "تغلق في المدن الكبرى محلات بيع المشروبات، ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل".

كما تضمن المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته منح عطلة استثنائية مدفوعة الأجر: ما لا يقل عن 50% من مستخدمي كل مؤسسة و إدارة عمومية، وإعطاء الأولوية للنساء الحوامل والنساء المتكفلات بتربية أبنائهن الصغار وكذا الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة. (المادتين 6-8 من المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020) بالإضافة إلى تشجيع العمل عن بعد في المؤسسات والإدارات العمومية. (المادة 9من المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020.)

**3. على المستوى الإقتصادي**

تمثلت الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة الجزائرية على المستوى الاقتصادي في: (النص الكامل لبيان الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء الأحد22مارس2020، 2020)

- التخفيف من قيمة فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار
- التخفيف من نفقات ميزانية التسيير بـ30% دون المس بأعباء الرواتب
- التوقف عن إبرام عقود الدراسات والخدمات مع المكاتب الأجنبية مما سيوفّر للجزائر حوالي سبعة مليارات دولار سنويا
- تأخير إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يُشرع في إنجازها
- الإبقاء دون مساس على النفقات المرتبطة بقطاع الصحة وتدعيم آليات مكافحة انتشار وباء كورونا فيروس والأمراض الوبائية بصفة عامة
- الإبقاء دون مساس على مستوى النفقات المتعلقة بقطاع التربية
- التكفّل في قانون المالية التكميلي عند إعداده بخسائر المتعاملين الذين تضرّروا من انتشار فيروس كورونا الوباء.
- تكليف الشركة الوطنية سوناطراك بالتخفيض من أعباء الاستغلال ونفقات الاستثمار من 14 إلى 7 مليارات دولار من أجل الحفاظ على احتياطي الصرف.

## ثالثا: مراحل رفع الحجر الصحي في الجزائر

قامت الحكومة الجزائرية بإعداد خريطة طريق للخروج من الحجر وذلك بعد توصيات السلطة الصحية، حيث يتم رفع الحجر الصحي في الجزائر على مرحلتين:

**المرحلة الأولى**: تبدأ من 7 جوان 2020، كما ورد في *المرسوم التنفيذي رقم20-145 المؤرخ في 7 جوان2020 يتضمن تعديل نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته وتشمل:* (الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم20-145 المؤرخ في 7 جوان2020 يتضمن تعديل نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته الجريدة الرسمية،العدد34، 2020، الصفحات 20-22) .

**1-تعديل نظام الوقاية** من انتشار وباء كوفيد-19 و مكافحته إلى **تعزيز المراقبة الصحية**

**2-تعزيز المراقبة الصحية**: يكون من خلال: (الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم20-145 المؤرخ في 7 جوان2020 يتضمن تعديل نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته الجريدة الرسمية،العدد34، 2020) .

**-وضع نظام وقائي للمرافقة الخاصة**: بالنشاطات المرخص باستئناف ممارستها "ومن بين هذه النشاطات نجد: *المؤسسات الناشطة في قطاع البناء و الأشغال العمومية والري*، النشاطات التجارية المتعلقة بالحرفيين ووكالات السفر والوكالات العقارية و نشاطات إصلاح الأحذية وتجارة الأدوات المنزلية والديكور والأفرشة والخياطة الصيانة والتصليح و قاعات الحلاقة الخاصة بالرجال و محلات الإطعام السريع،*أسواق الخضر والفواكه والأسواق والفضاءات الكبرى وأسواق الماشية الأسبوعية وكل هذا النشاطات تخضع للتطبيق الصارم لتدابير*

*الوقاية الصحية* "من خلال: (الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم20-145 المؤرخ في 7 جوان2020 يتضمن تعديل نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته الجريدة الرسمية،العدد34، 2020، صفحة 21)

- ضرورة ارتداء القناع الواقي
- إلصاق التعليمات الوقائية في الأماكن
- احترام المسافة والتباعد الجسدي
- وضع محاليل مائية كحولية، وتنظيف المحلات وتطهير القطع النقدية والأوراق المصرفية

**4-الإلتزام بمراقبة تطبيق تدابير الوقاية:** من طرف السلطات المؤهلة و أعوان الدولة،لأن عدم الخضوع لها يؤدي إلى غلق ووقف النشاط الاقتصادي والتجاري والخدماتي .

**المرحلة الثانية:** تبدأ من 14 جوان2020، وتشمل كمل جاء في المرسوم التنفيذي رقم 20-159مؤرخ في 13 جوان 2020والذي يتضمن تعديل الحجر *المنزلي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته* ما يلي: (الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 20-159مؤرخ في 13 جوان2020يتضمن تعديل الحجر المنزلي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته،الجريدة الرسمية ،العدد 35، الصفحات 20-22)

**الرفع الجزئي المنزلي لتسعة وعشرون ولاية**: من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الساعة الخامسة *بومرداس ،سوق أهراس، تيسمسيلت، الجلفة، معسكر، أم البواقي، باتنة، البويرة، غليزان بسكرة، خنشلة، المسيلة، الشلف، سيدي بلعباس، المدية، البليدة، برج بوعريريج، تيبازة، ورقلة، ،بشار، الجزائر، قسنطينة، وهران، سطيف، عنابة، بجاية، أدرار، الأغواط والوادي.*

**وعلى ضوء ما تقدم تتضح النقاط ما يلي:**

عدد المصابين في الجزائر بقي في ارتفاع مستمر ولم ينخفض وذلك يعود إلى عدم الإلتزام بشروط الحجر الصحي وإتباع التدابير الوقائية، وعلى الجانب الإيجابي نجد ارتفاع في عدد حالات الشفاء وهذا يدل على أن العلاج الكلوروكين ساهم في تحسين حالات المصابين حيث تماثلوا للشفاء وغادروا المستشفيات والحجر الصحي.

أن الحكومة الجزائرية قدمت مجهودات تسعى من خلالها إلى الحد من انتشار فيروس كورونا، وضرورة التقيد بالإجراءات والتدابير الحازمة والاستباقية وتطبيقها لأنها تعتبر الحل الأمثل، في ظل عدم وجود علاج أو لقاح لهذا الفيروس المستجد.

كما أنها فرضت الالتزام والتقيد بالتعليمات خصوصا في المجمعات التجارية من خلال إتباع إجراءات السلامة والتعليمات الإرشادية وفقا لضوابط وزارة الصحة لتجنب عدوى الإصابة بكوفيد-19

كما أكدت وزارة الصحة أن الوعي الصحي بخطر عدوى فيروس كورونا في الجزائر مهم لعودة الحياة إلى طبيعتها تدريجيا، وعدم الإلتزام يدفع الجهات المعنية إلى فرض عقوبات على المخالفين للتدابير المتخذة للتصدي لفيروس كورونا.

قامت الدولة الجزائرية بدورها باتخاذها التدابير والإجراءات للتصدي لهذه الجائحة للحفاظ على صحة وسلامة الجميع، لكن يبقى الدور على المواطن ومدى وعيه بمخاطر الفيروس واتباعه للتعليمات، لأن عدم الالتزام بشروط الحجر الصحي وبالإجراءات الاحترازية يؤدي إلى تفاقم الوضع إلى الأسوء .

رفع الحجر تدريجيا من خلال التخفيف من توقيت الحجر، وتوسيع قطاعات النشاطات، وفتح المحلات التجارية، **لكن** ما يلاحظ في الواقع أنه بالرغم من ارتفاع عدد الوفيات والإصابات المؤكدة بفيروس كورونا إلا أن فئة من المجتمع يغادرون بيوتهم دون سبب، ويتجاهلون التعليمات والإرشادات الصحية التي تعتمد على التباعد

الإجتماعي وعدم الإحتكاك الجسدي وضرورة ارتداء الكمامات،وهذا ماأدى إلى ارتفاع مستمر في عدد الإصابات والوفيات.

ناهيك عن كثرة التجمعات في الشوارع والاكتظاظ في الأسواق والمحلات التجارية وعدم احترام مسافة الأمان والتباعد الإجتماعي، وهذا ما يفسر عدم الالتزام بقواعد وإجراءات الحجر الصحي بالرغم من المجهودات التي قامت بها الحكومة الجزائرية من اجل الحد من تفشي فيروس كورونا المستجد، ولذلك وجب على السلطات التعامل بصرامة أكثر مع هاته الفئة التي لا تلتزم بقواعد الحجر الصحي لكي نتجنب الأسوأ

بالإضافة إلى الأخبار الزائفة والكاذبة جعلت فئة من المواطنين يتعاملون باستهتار وكأنّ الأمر لا يعنيهم، كما تدفعهم إلى عدم التجاوب مع الإرشادات الوقائية التي تقدمها الجهات المعنية.

**خاتمة:**

تناولت الدراسة موضوعا مهما تمثل في الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر ففي ظل عدم توفر علاج مؤكد لفيروس كورونا كوفيد-19، اتخذت الحكومة الجزائرية العديد من التدابير والإجراءات الوقائية والاحترازية، تمثلت في التباعد الاجتماعي والحجر الصحي، باعتباره يمثل الحل الأمثل للحد من انتشاره وللحفاظ على صحة وسلامة المواطنين، بالإضافة إلى غلق المدارس والجامعات، غلق المساجد، منع التجمعات وغلق الحدود،وإيقاف جميع الأنشطة التجارية، وبالرغم من أن الإجراءات الوقائية التي وضعتها الحكومة الجزائرية في التصدي لجائحة كورونا لا تمنع من القضاء على الفيروس بشكل نهائي لكنها تساهم في التقليل من زيادة انتشاره ، وبالتالي يبقى الدور على المواطن بالالتزام بشروط الحجر الصحي، والتقيد بالتعليمات الصحية والتدابير الوقائية للحفاظ على سلامته وصحته.

ارتأينا أن نختم موضوع دراستنا ببعض الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تطبق وتؤخذ بعين الاعتبار ومن أهمها:

- ضرورة تحقيق الأمن العام وتجسيد روح التعاون بين السلطة والمواطنين بهدف مواجهة جائحة كورونا.
- ضرورة الالتزام بالتدابير الاحترازية التي وضعتها الحكومة الجزائرية.
- تشجيع التعاون والتنسيق الدولي لمواجهة فيروس كورونا باعتبار جائحة كورونا وباءا عالميا صحيا.
- التنسيق مع منظمة الصحة العالمية من أجل التصدي لفيروس كورونا.

## قائمة المراجع:

**المؤلفات:**

1. المختار العيادي. (2020). الحجر الصحي للمصابين بأمراض معدية في سياق مكافحة جائحة كورونا الإطار القانوني-الإستراتيجية الوطنية لمكافحة جائحة كورونا علاقة التدابير المتخذة بمنظومة حقوق الإنسان دراسة مقارنة، في: الدولة والقانون في ومن جائحة كورونا. الرباط: مكتبة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

**المقالات:**

2. حسين إبراهيم حمادي. (ايار, 2020). "الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا:دراسة ميدانية في ناحية العبارة محافظة ديالى"،مجلة كلية التربية، جامعة واسط العدد39،ج2،.

**النصوص القانونية:**

3. الجريدة الرسمية الجزائرية. (7 جوان, 2020). المرسوم التنفيذي رقم20-145 المؤرخ في 7 جوان2020 يتضمن تعديل نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته الجريدة الرسمية،العدد34.
4. الجريدة الرسمية الجزائرية. (23 أفريل, 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-102 مؤرخ في 23 افريل2020 ،يتضمن تمديد إجراء الحجر الجزئي المنزلي المتخذة في إطار الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته وتعديل أوقاته.العدد 24.
5. الجريدة الرسمية الجزائرية. (13جوان2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-159مؤرخ في 13 جوان2020يتضمن تعديل الحجر المنزلي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته،الجريدة الرسمية ،العدد 35. الجريدة الرسمية الجزائرية. (21 مارس, 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد15. الصفحات 6-7.
6. الجريدة الرسمية الجزائرية. (24 مارس, 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-70 مؤرخ في 24 مارس سنة 2020 ،العدد16 يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا و مكافحته. الصفحات 10-11.
7. الجريدة الرسمية الجزائرية. (28 مارس, 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-72 مؤرخ في 28مارس سنة 2020، يتضمن تمديد إجراء الحجر الجزئي المنزلي إلى بعض الولايات،العدد17. صفحة 42.
8. المادة 9 من المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020. (بلا تاريخ).
9. المادتين 6-8 من المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020. (بلا تاريخ).

**مواقع الأنترنت:**

10. أسباب قد تؤدي إلى أزمة حقيقية في انتشار فيروس كورونا في الجزائر. (23 06, 2020). تم الاسترداد من https://syrian-mirror.net/ar/5
11. النص الكامل لبيان الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء الأحد22مارس2020. (24 06, 2020). تم الاسترداد من https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200322/191339.html
12. تعطيل الدراسة في الجزائر للوقاية من كورونا. (24 6, 2020). تم الاسترداد من https://www.aa.com.tr/ar/
12. جائحة فيروس كورونا في الجزائر2020. (23 06, 2020). تم الاسترداد من https://www.wikiwand.com/ar/
13. الجزائر.. تشديد العقوبات على عدم الإلتزام بالحجر المنزلي. (23 06, 2020). تم الاسترداد من https://www.alghad.tv/
14. موقع منظمة الصحة العالمية. (22 06, 2020). تم الاسترداد من

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/myth-busters

15. الموقع الرسمي لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات،تم الاسترداد من http://covid19.sante.gov.dz/

16. يونس بورنان. (22 06, 2020). مساعدات طبية صينية إلى الجزائر لمكافحة كورونا. تم الاسترداد من https://al-ain.com/article/algeria-china-experience-corona-medical-aid

**اللغة الأجنبية:**

17. *China sends medical aid to help combat COVID-19*. (2020, 06 24). Retrieved from http://english.www.gov.cn/news/internationalexchanges/202003/28/content_WS5e7e9a6fc6d0c201c2cbfab6.htmL

18. *Corona virus Algeria has imported equipment worth millions of dollars in one week*. (2020, 6 25). Retrieved from http://www.aps.dz/en/health-science-technology/33606-coronavirus-algeria-has-imported-equipment-worth-millions-of-dollars-in-one-week

19. Dictionary of covid-19 terms (english-french-arabic). (2020). Bureau of coordination of Arabization Rabat.